[388] * 2 * كيفية البيعة الجبرية أول ما قال أمير المؤمنين عليه السلام عند البيعة الجبرية فانتهوا بعلي عليه السلام إلى أبي بكر ملببا. فلما بصر به أبو بكر صاح: (خلوا سبيله) فقال علي عليه السلام: (ما أسرع ما توثبتم على أهل بيت نبيكم يا أبا بكر، بأي حق وبأي ميراث وبأي سابقة تحث الناس إلى بيعتك ؟ ألم تبايعني بالأمس بأمر رسول ا صلى ا عليه وآله) ؟ التهديد الأول لعلي عليه السلام فقال عمر: دع عنك هذا يا علي، فوا إن لم تبايع لنقتلنك فقال علي عليه السلام: (إذا وا أكون عبد ا وأخا رسول ا المقتول). فقال عمر: (أما عبد ا المقتول فنعم، وأما أخو رسول ا فلا) فقال علي عليه السلام: (أما وا، لو لا قضاء من ا سبق وعهد عهده إلي خليلي لست أجوزه لعلمت أينا أضعف ناصرا وأقل عددا)، وأبو بكر ساكت لا يتكلم. فقام بريدة فقال: يا عمر، ألستما اللذين قال لكما رسول ا صلى ا عليه وآله: (انطلقا إلى علي فسلما عليه بإمرة المؤمنين)، فقلتما: أعن أمر ا وأمر رسوله ؟ فقال: نعم. فقال أبو بكر: قد كان ذلك يا بريدة، ولكنك غبت وشهدنا، والأمر يحدث بعده الأمر فقال عمر: وما أنت وهذا يا بريدة ؟ وما يدخلك في هذا ؟ فقال بريدة: (وا لاسكنت في بلدة أنتم فيها أمراء). فأمر به عمر فضرب وأخرج. ثم قام سلمان فقال: (يا أبا بكر، اتق ا وقم عن هذا المجلس، ودعه لأهله يأكلوا به رغدا إلى يوم القيامة، لا يختلف على هذه الامة سيفان)، فلم يجبه أبو بكر. فأعاد